مخابر البحث العلمي في الجزائر وعنايتها بالتراث العربي الإسلامي المخطوط

أ. عمـــر بـــن عـــراج
جامعة سيدي بلعباس

مقدمة:

التراث ثروة الأمة، ومخزونها الحضاري الضخم، يمثل شخصيتها، وتفردها، وعلومها المختلفة، وأبعادها الروحية، والفكرية، والاجتماعية، وهو نقطة تحولها التاريخي، وحضورها على المستوى الإنساني خلال قرون خلت.

والمخطوطات من أهم خزائن هذه الثروة، بعضها تم فتحه، والاعتناء به، وتحقيقه، وتوزيع مخزونه، فاستفادت منه الأجيال المتلاحقة، وبعضها الآخر كثير ما يزال ينتظر جهود الجميع لإعادة إحيائه.

ولهذا فقد أخذت الكثير من المؤسسات الثقافية التعليمية في العالم تتسابق في البحث، والتنقيب، لما بقي من هذا التراث المخطوط بغية تجميعه، وصيانته، ومن ثم إتاحته للباحثين بأسهل السبل لما لذلك من أهمية كبيرة في البحث العلمي.

ومن مؤسسات المجتمع المعنية بالبحث العلمي الجامعات؛ حيث تعتبر مهمة البحث العلمي المهمة الأساسية الثانية لها بعد مهمة التدريس. وفي الجزائر استحدثت مؤسسات جامعية تعرف بمخابر البحث العلمي في المخطوطات؛ تهتم على الخصوص بالبحث في مجال المخطوطات، وهذا في إطار الأهمية الكبرى التي توليها الدولة للمخطوطات حيث أنشأت هاته المخابر على مستوى خمس جامعات عبر الوطن؛ وهي: –مخبر المخطوطات بجامعة الأمير عبد القادر بجامعة قسنطينة–، و– ومخبر المخطوطات بجامعة الجزائر–، و–مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا بجامعة أحمد بن بلة 1 بوهران، و–مخبر جمع ودراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة وغيرها بجامعة زيان عاشور بالجلفة–، و– مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا بجامعة أحمد درارية بأدرار–، وكل ذلك بهدف إدراج المخطوط كانشغال معرفي، ومجال بحث علمي.

وفي هذا الإطار جاءت هذه الدراسة لتوضح علاقة المخطوط بالبحث العلمي، وذلك بمحاولة تسليط الضوء على مختلف أوجه البحث العلمي في مجال المخطوطات في هاته المخابر، والطرق المستخدمة في الحفاظ، وإبراز هذا الكنز المعرفي، والحضاري، والكل يصب في إطار إدراج المخطوطات كانشغال معرفي، ومجال بحث علمي في الجامعة الجزائرية.

كما عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة اهتمام كبير بالمخطوطات تمثلت أهم مظاهر هذا الاهتمام في الملتقيات الوطنية، والدولية في مجال المخطوطات، بالاظافة إلى تهافت المؤسسات التي تهتم بالمخطوطات، بين من يجمع المخطوطات ويحفظها، ومن يقوم بدراستها، والتعريف بها، وهذا يؤكد حاجة البحث العلمي الجزائري للاهتمام بالمخطوطات.

وانطلاقا من أهمية المخطوطات في البحث العلمي، حيث أنها تفتح أمام الباحثين مجالا واسعا؛ نظرا لخصوصيتها؛ أدى ذلك إلى تعدد وجوه البحث العلمي في مجال المخطوطات، ومن هنا شهدت الجامعات الجزائرية الأخيرة استحداث مؤسسات تعنى بدراسة المخطوطات؛ تعرف بمخابر البحث العلمي في مجال المخطوطات.

الإشكالية: يطرح هذا البحث جملة من التساؤلات:

هل يعتبر المخطوط عنصرا أساسيا في البحث العلمي بالجزائر؟

وفيما تتمثل المؤسسات المعنية بإدراج المخطوط في مجال البحث العلمي بالجزائر؟، وكيف تتعامل المخابر المذكورة أنفا مع هذا التراث الحضاري المادي؟

*** المبحث الأول:**

1- تعريف المخطوط:

لقد عرف المخطوط باعتباره أحد المصادر الأساسية للمعلومات من الجانبين اللغوي، والاصطلاحي. فماذا نعني بلفظ المخطوط من الناحية اللغوية، وما نقصد به من الناحية الاصطلاحية:

* التعريف اللغوي للمخطوط:

جاء في لسان العرب: الخط: الطريقة المستقيمة من الشيء، والجمع خطوط، وقد جمعته العجاج على الخطوط.

- الخط: الطريق، ويقال الزم ذلك الخط، ولا تظلم عنه شيئا.
- خط القلم: أي كتب، وخط الشيء بخطه خطا: أي كتبه بقلم غيره.
- التخطيط: التسطير، والتهذيب، والتخطيط: كالتسطير، فنقول خططت عليه أي سطرت[1].

في أساس البلاغة:

- خط الكتاب بيده، ولا تخطه بيمينك.
- كتاب مخطوط، واختط لنفسه دار، أي ضرب لها حدودا ليعلم أنها له[2].

* التعريف الاصطلاحي للمخطوط:

- في المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات: عرف بأنه كتاب بخط اليد تميزه عن الخطاب أو الأزقة، أو أي وثيقة أخرى كتبت بخط اليد، خاصة تلك التي كتبت قبل عصر الطباعة[3]

- أما هشمري عمر فيعرف المخطوطات بأنها ذلك النوع من الكتب التي كتبت باليد لعدم وجود الطباعة وقت تأليفها، وتمثل المخطوطات مصادر أولية للمعلومات موثقة، وتخص موضوعات متعددة، ويعتمد عدد من الباحثين بشكل كلي، أو جزئي على المعلومات الواردة فيها[4].

2- الأهمية الحضارية والفكرية للمخطوطات:

إن تدريس علم المخطوطات، والتعريف به من أهم واجبات أقسام المكتبات بالوطن العربي، لأن العاملين في مجال الوثائق، والمكتبات لن يكونوا ملمين بأصول دراسة علم المخطوط، وفهرسته، وتقنينه، ونشره، وتحقيقه؛ لأن الحضارة العربية تدين لتلك المخطوطات ازدهار حضارتها، وتنوعها، وتغطيتها العديد من الموضوعات، والفنون حين بلغت تلك

---

[1]- ينظر: ابن منظر أبو الفضل، لسان العرب، لبنان، دار صادر، طبعة: 1992م، مادة خطط، مج07، ص188.

[2]- ينظر: الزمخشري أبو القاسم ابن عمر، أساس البلاغة، لبنان، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى: 1996م، ص122.

[3]- ينظر: مصابيح غنية، المخطوط العربي في ظل التكنولوجيا خدمة الإعلام والاتصال، مذكرة لنيل الماجستير في علم المكتبات، جامعة قسنطينة، قسم المكتبات والمعلومات، 2010م، ص14.

[4]- ينظر : عبد الستار الحلوجي، المخطوط العربي، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، طبعة: 1978م، ص17.

المخطوطات من حيث التأليف، والنسخ، والتهذيب، والتجليد شأنا عظيما، لم تبلغه أي حضارة من الحضارات الانسانية على مر الحقب.

ولدراسة علم المخطوطات العربية لا بد من معرفة كيف وصلت إلينا، والطريقة التي كتبت بها، والمصطلحات التي حوتها، ومعرفة أدوات الكتابة، وأنواع الخطوط، وتطورها، والتعرف على صناعة الورق، ونسخ المخطوطات، وتطور التأليف، والإملاء، ثم معرفة المراجع التي يعتمد عليها في معرفة المخطوطات، ومحتوياتها، وأماكن حفظها، وطريقة التعامل معها، وغير ذلك من الموضوعات التي تسير التعرف بالمخطوطات[1]. كما أن الحديث عن المخطوط؛ هو حديث عن فكر البشرية عبر العصور، وهي تلخص حوادث غابرة عن وجود دراسة ما، وهي تخبئ بين طياتها خلاصة حياة مؤلف ما، وشاهد يعرفنا على أشاء يصعب أن يعيدها الزمن، والأيام.

وتتجلى قيمة المخطوطات من حيث الشكل والمضمون:

* أما من الشكل: فالمخطوط وثيقة أثرية حضارية، ونعني بكلمة وثيقة أربع عناصر نصفها: الورق (الكاغد)، المداد (الحبر)، القلم (الخط)، والتجليد، ويهتم بدراسة هذه العناصر علم الكوديوكولوجيا[2].

وتفتح المخطوطات أمامنا آفاقا واسعة لأدراك الكثير من المعلومات والحقائق منها:

1/ تطور الصناعة والتدوين والكتابة في عصرنا: ويشير إلى ذلك الدكتور فؤاد السيد قائلا: "ظلت صناعة الورق البردي في الدول الإسلامية صناعة مصونة خالصة"

2/ المخطوطات: الفضل في إحياء فن من الفنون العريقة، والاطلاع على مستوى الرقي العمراني، وإبداع الرسوم والزخارف، وتفوق الحركة الفكرية، والثقافية الذي وصل إليه المسلمون.

3/ يعرفنا المخطوط على أنواع الخطوط ونشأتها، وبداية ظهورها.

إذن فالمخطوطات تمكن من بقاء العلوم المختلفة؛ فعلم المخطوطات يحتاج إلى الكيميائي لتحليل مواد الكتابة، ومعرفة نوعية الحبر، والورقة، وهذا التحليل يساهم في تقدم الإنسان فتعمل على التطوير نفسه على ضوء ما قدمه القدامى[3].

* من حيث المضمون: إذا كانت المخطوطات قطعة فنية أثرية فهي ظاهرة إنسانية، وسياسية، وأدبية أخلاقية...إلخ.

فالمخطوطة تحدد لنا أبعادا كثيرة، منها التاريخي والاجتماعي، والحضاري، والإنساني، لهذا فإن دراستها تتطلب جهدا ودراية واسعة وثقافة حسنة لمعرفة قيمتها.

ومن قيمتها الأدبية والتاريخية أنها تسمح لنا بالتعرف على العلوم والمعارف التي اهتم بها العرب، وألقوا فيها أعمالهم، وذلك باستخدام نظام الفهرسة، وعلم البيبلوغرافيا[4].

---

[1]– ينظر: مصابيح غنية، المرجع السابق، ص15.

[2]– علم الكوديولوجيا: علم دراسة كل أثر يرتبط بالنص الأساسي لكتاب أنساب العناصر المادية للمخطوط، وهو لفظ مركب من معطفين؛ codex تعني كتاب، وloge وتعني علم وبحث. (ينظر: أمين فؤاد السيد، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، مصر، الدار المصرية، الطبعة الأولى: 1997م، ص21).

[3]– ينظر: المرجع السابق، ص15.

[4]– علم البيبلوغرافيا: مصطلح مكون من بيبلو: يعني الكتاب، وغرافيا: يعني الوصف. نستطيع أن نطلق عليها الفهرسة الوصفية، وهي وسيلة تستخدمها المكتبات لتعريف الناس بما تحتويه من مخطوطات. (ينظر: عبد الستار الحلوجي، فن الفهرسة المصطلح والحدود، مصر، مجلة معهد المخطوطات العربية، دورة قضايا المخطوطات: 1998م، ص19).

كذلك احتفاظ المكتبات العربية، والإسلامية بالعديد من المخطوطات غير عربية يبين لنا التوسع الفكري، والازدهار المعرفي[1]، وامتزاج الثقافات، كما تكمن أهميتها في كونها تعلم الأمة، وتاريخها، ولغتها، وغير ذلك، وأمة لا تاريخ لها ليست أمة، ولا تزال اليوم بحاجة إليها، فكلما تقدمت السنين ازدادت حاجتنا إليها.

بهذا فإن الحفاظ عليها واجب على الأمة، ومن فروض الكفايات بحيث لو قدر أنه لم يقم به أحد فالإثم على الجميع.

3- تعريف البحث العلمي:

1/ التعريف اللغوي:

يتكون مدلول البحث العلمي من كلمتين: البحث، العلمي. أما البحث لغة: هو الطلب والتفتيش[2]، وهو أيضا التقصي، والدراسة. وأما العلمي: فهي كلمة منسوبة إلى العلم، والعلم في اللغة العربية: نقيض الجهل، وهو يعني: معرفة، وإدراك الأشياء بحقيقتها، والإلمام بها، وبالتركيب بين مدلول الكلمتين تصبح عبارة البحث العلمي لغة: التقصي، والتتبع لموضوع من مواضيع العلم، وفقا لقواعد، وشروط.

2/ التعريف الاصطلاحي:

لقد وضعت للبحث العلمي تعارف عديدة اتفقت في عناصرها واختلفت في البعض الآخر، فمنها التعريف الابستمولوجي، وتعريف علم النفس، وعلم الاجتماع، والتعريف الفلسفي، وسأقتصر على التعريف الميتودولوجي.

من الناحية الميتودولوجية هو نشاط علمي يتمثل في جميع المعطيات وتحليلها بهدف الإجابة عن مشكلة معينة[3]، وهو التقصي المنظم بإتباع أساليب، ومناهج علمية محددة الحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها، وتعديلها، أو إضافة الجديد لها[4].

4- مخابر البحث العلمي في الجزائر:

لقد نص القانون التوجيهي، والبرنامج الخماسي على تأسيس المخابر، ووحدات البحث بهدف ترقية البحث العلمي، والتطور التكنولوجي، ولبلوغ هذه الأهداف كلها نص القانون التوجيهي، على أن تقوم كل الدوائر الوزارية، والمؤسسات الخاصة كل فيما يخصه باتخاذ كل الإجراءات الضرورية لترقية البحث العلمي، والتطور التكنولوجي في إطار الهياكل التابعة لها.

أ/ مهام وأهداف مخابر البحث العلمي في الجزائر:

يكلف مخبر البحث بموجب المادة الرابعة من المرسوم التنفيذي رقم 99-244 المؤرخ في 31 أكتوبر 1999، والذي يحدد قواعد إنشاء مخبر البحث، وتنظيمه، وسيرم بما يلي:

- تحقيق أهداف البحث العلمي، والتطور التكنولوجي في مجال علمي محدد.
- انجاز الدراسات وأعمال البحث التي لها علاقة بهدفه.

---

[1]- ينظر: محمد فتحي عبد الهادي، تصنيف المخطوطات العربية، مصر، طبعة: 1998م، ص168.

[2]- ينظر: عناية غازي، إعداد البحث العلمي: ليسانس، ماجستير، دكتوراه، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، طبعة: 1985م، ص11.

[3]- ينظر: موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، الجزائر، دار القصبة للنشر، طبعة: 2004م، ص71

[4]- ينظر: عياد أحمد، مدخل لمنهجية البحث العلمي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، طبعة: 2006م، ص26.

– المشاركة في تحصيل معارف علمية، وتكنولوجية جديدة، والتحكم فيها، وتطويرها.
– المشاركة على مستواه في تحسين تقنيات، وأساليب الإنتاج، والمنتجات، والسلع، والخدمات، وتطوير ذلك.
– المشاركة في التكوين بواسطة البحث، ومن أجل البحث.
– جمع المعلومات العلمية، والتكنولوجية، التي لها علاقة بهدفه، ومعالجتها، وتثمينها، وتسهيل الاطلاع عليها.
– المشاركة في وضع شبكات بحثة ملائمة[1].

*** المبحث الثاني:**

1– من مراكز المخطوطات الجزائرية[2]:

تزخر الجزائر بوجود ثروة كبيرة على ربوعها تحتوي عل كنوز عظيمة في شتى علوم المعرفة الإنسانية، وهي متواجدة في نوعين من المراكز؛ الأولى مراكز رسمية خاصة بالدولة، وأخرى مراكز مرجعية أو خاصة (أهلية):

أ/ المراكز الرسمية: نذكر منها:

– مخطوطات جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية بقسنطينة: عدد المخطوطات حوالي 150مخطوط، قسم من هذه المخطوطات كان في مكتبات خاصة، ولقد أنشأت الجامعة قسم مخصص لمكتبتها، وهي موزعة بحسب مصادر جمعها على النحو التالي:
– مكتبة الشيخ خير الدين كاتب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وفيها 16 مخطوط.
– مكتبة الشيخ صالح بن العابد تحتوي على 44 مخطوط.
– مكتبة الشيخ ابن الموهوب محمد المولد فيها 06 مخطوط.
– مكتبة الشيخ شعيب ابن الموهوب محمد الهادي فيها 36 مخطوط.

ويوجد ضمن المخطوطات المذكورة عدد من المجامع، وهذه المخطوطات مفهرسة، لكنها في حاجة إلى إعادة النظر لترتيب المخطوطات حسب موضوعها[3].

– مخطوطات المكتبة المركزية في جامعة قسنطينة: قليلة عددها 48 مخطوط.
– مخطوطات مكتبة جمعية الأبحاث، والدراسات التاريخية بأدرار، يوجد بها عدد كبير من المخطوطات.
– مخطوطات مكتبة جامعة الجزائر: كانت عامرة بالمخطوطات لكن الاحتلال الفرنسي لم يبق منها شيء، وما بقي منها أحرق بعد الاستقلال[4].
– مخطوطات المكتبة الوطنية في الجزائر العاصمة: فيها أكثر من 3000 مخطوط، عدا تلك التي أحرقت أيام الاحتلال الفرنسي.
– مكتبة ثانوية بن زرجب بتلمسان، وكانت تحوي على 100مخطوط.
– مكتبة التراث بوزارة الشؤون الدينية بالعاصمة، وتحتوي على 700مخطوط.

---

[1]– ينظر: الجريدة الرسمية، عدد 77، قانون 98، ص06.
[2]– ينظر: حيركار محمد، المخطوطات في ليبيا، دراسات عربية في المكتبات وعلم المكتبات، كتاب دوري، عدد2: 1997م، ص12.
[3]– ينظر: عوفي عبد الكريم، مراكز المخطوطات في الجزائر أماكنها ومحتوياتها، مجلة الثقافة ةالتراث، دبي، مركز جمعة الماجد، عدد المجامع 10–21، سنة1998م، ص103.
[4]– ينظر: حساني مختار، التراث الجزائري المخطوط في الجزائر والخارج، الجزائر، منشورات المنار، طبعة: 2009م، ج04، ص18.

– مكتبة المركز الثقافي الإسلامي بقسنطينة، وتحتوي على 17مخطوط[1].

ملاحظة: ننوه إلى أن المراكز الرسمية للمخطوطات الجزائرية كثيرة، لكن يصعب التعريف بها خاصة تلك المراكز العلمية، والثقافية، ودور الثقافة المنتشرة في ربوع الجزائر.

ب/ المراكز الخاصة (الأهلية):

– مخطوطات زاوية الشيخ حنين ببلدية سيدي خليفة بميلة، كانت تحتوي على 6000 مخطوط، وأصبح اليوم فيها 100مخطوط.

– مخطوطات مكتبات أدرار (توات، قورارة، تدكلت): تعد أدرار من المناطق الغنية بوفرة المخطوطات، ولقد أعد الأستاذ مقدم مبروك بحثا عن هذه المخطوطات وسماه: "المخطوطات داخل الخزانات الشعبية خلال القرن19 وبداية القرن20 بتوات، وقورارة، وركز فيه على أهم المراكز التي تحتفظ بالمخطوطات، وفيما يلي: أهم المراكز التي نذكرها[2]:

– مركز توات: وفيه اثنتا عشر مكتبة، وأشهرها: مكتبة وجلان، مكتبة سيدي حيدرة، مكتبة كوسام، ومكتبة بني ثامر.

– مركز تنجرين: ومن خزانته: خزانة المطارفة، وخزانة أولاد عيسى، وخزانة تمقطن.

– مخطوطات مكتبة الشيخ المهدي البوعبدلي في الغرب الجزائري: عمل الشيخ المهدي البوعبدلي طوال حياته على جمع ما تيسر من المخطوطات النفيسة، وهذه المكتبة من أغنى المكتبات الخاصة لم تفرس بعد مخطوطاتها[3].

– مخطوطات مكتبة الشيخ نعيم النعيمي بقسنطينة.

– مخطوطات مكتبة الشيخ المولود بوزيد بسريانة ولاية باتنة.

– مخطوطات الزاوية القندوسية ببشار.

– مخطوطات زاوية الهامل ببوسعادة.

– مخطوطات مكتبة الشيخ شعيب بتلمسان.

– مخطوطات مكتبة الفكون بقسنطينة.

– مخطوطات مكتبة زاوية علي بن عمر بطولقة ببسكرة.

– مخطوطات مكتبة الزاوية المختارية بأولاد جلال ببسكرة.

– مخطوطات زاوية خنقة سيدي ناجي بولاية بسكرة.

وإلى جانب ما تقدم ذكره من مراكز المخطوطات الخاصة المتواجدة في شرق البلاد، وغربها، وشمالها، وجنوبها، توجد مكتبات، وزوايا كثيرة بها ذخائر من المخطوطات لم تزل مجهولة إلى غاية الآن، ولم يتم الوصول إليها، ومعرفة محتوياتها.

ومن خلال هذا العرض البسيط لأهم مراكز المخطوطات الجزائرية يمكن القول بأن بلادنا تزخر بثروة هائلة من المخطوطات، لكن في نفس الوقت نجد هناك مخطوطات كثيرة توجد في المراكز العلمية، والمكتبات، والمتاحف، في كل من فرنسا، واسبانيا، وبريطانيا، وهولندا، وألمانيا؛ قد نقلت هذه المخطوطات أثناء فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر. وفي

---

[1]– ينظر: المرجع السابق، ص19.

[2]– ينظر: حساني مختار، المرجع السابق، ص21.

[3]– ينظر: مصابيح غنية، المرجع السابق، ص27.

مكتبات تركيا مجموعة من المخطوطات الجزائرية؛ أعد لها الدكتور محمد بن عبد الكريم فهرسة، ونشره عام 1972م ببيروت، تحت عنوان: "مخطوطات جزائرية في مكتبات اسطنبول".

2- نماذج من مخابر البحث العلمي التي تعنى بالتراث المخطوط في الجزائر:

1- مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شما إفريقيا بجامعة أحمد بن بلة -01- بوهران:

1-1/ التعريف بالمخبر:

لقد اعتمد هذا المخبر سنة 2000م من طرف الوزارة المنتدبة المكلفة بالبحث العلمي، وهو المخبر الوحيد في الغرب الجزائري، وقره بكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، ويتمحور نشاطه العلمي حول المخطوط من جميع جوانبه: (البحث عن المخطوط، الفهرسة، التحقيق، الدراسة، النشر)، ويظم مجموعة من الباحثين المختصين الذين يفوق عددهم 60 باحثا[1]؛ موزعين على خمسة فرق بحث مقسمة حسب مواضيع المخطوطات؛ وهي:

1- مخطوطات السياسية الشرعية.

2- مخطوطات التاريخ.

3- مخطوطات العلوم القرآنية.

4- مخطوطات الفقه.

5- مخطوطات العلوم العقلية.

1-2/ مهامه:

وتحقيقا للأهداف المرجوة التي سطرها المخبر، يسعى إلى دراسة المخطوطات، وتحقيقها، ونشرها، وإلى عقد ملتقيات علمية، وطنية، ومنها دولية حول المخطوطات.

كما يعمل المخبر على البحث، والتنقيب عن المخطوط للحصول عليه، قصد تصويره؛ بواسطة آلة التصوير السريعة، ثم رده إلى مالكه -كما هو دون نقصان-، وإنشاء مكتبة رقمية على مستوى المخبر.

إضافة إلى هذه المجهودات التي يبذلها الباحثون في مخبر المخطوطات بوهران، فإنهم يعملون على ربط التعارف مع المؤسسات المغاربية، والدولية المهتمة بالمخطوط، قصد تبادل المعارف، والمعلومات، والتجارب فيما يتعلق بالمخطوطات.

1-3/ أهم نشاطاته العلمية:

منذ اعتماد مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية بجامعة وهران قام بعدد من النشاطات العلمية في إطار المهام المنوطة به منها:

- عقد ملتقيات علمية دولية فاقت 5 ملتقيات، ووطنية كذلك فاقت 07 ملتقيات.

---

[1]- ينظر: محمد بوركبة، مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا بوهران ودوره في الحفاظ على التراث المخطوط، مجلة التراث، مجلة دولية دورية محكمة يصدرها مخبر جمع دراسة، وتحقيق مخطوطات المنطقة، وغيرها، عدد خاص بأعمال الملتقى الثاني حول المناهج، جامعة الجلفة:2013م، الجزء الرابع، ص207.

1-4/ إصدار المجلة:

لقد أصدر المخبر مجلة مختصة في المخطوطات تحت اسم: "المجلة الجزائرية للمخطوطات"[1]، وتناولت مواضيع المخطوطات بمختلف جوانبها؛ مثل: التعريف بالمخطوط، أو خزانة من خزائن المخطوطات، وغيرها من المواضيع التي تهتم بالتراث المادي المخطوط في الجزائر عامة، وشمال إفريقيا خاصة.

1-5/ التحقيق والنشر[2]:

تبعا لمجهوداته في الحفاظ على التراث المخطوط؛ قام المخبر بتحقيق، ونشر مجموعة من المخطوطات منها:

1- رحلة المقري إلى المغرب والمشرق لأبي العباس أحمد المقري.

2- تاريخ ميروقة لابن عميرة المخزومي.

3- كتاب الآثار العلمية للشيخ الطيب المهاجي.

4- أرجوزة الحلفاوي في فتح وهران للحلفاوي.

5- نوازل الكنتي.

6- نشر كتاب: أعلام الجزائر من سنة 1830م -1954م، وذلك بالتنسيق مع المركز الوطني للدراسات، والأبحاث في الحركة الوطنية، وثورة أول نوفمبر.

7- فهرس المخطوطات لتسع خزائن بدائرة آولف، ولاية أدرار، والذي تكفلت وزارة الثقافة بطبعه.

1-6/ توجيه طلبة الدراسات العليا لدراسة وتحقيق المخطوطات:

لقد تحمس العديد من الباحثين في مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية بجامعة وهران ليكون المخطوط موضوعا لأطروحتهم الجامعية سواءا في مرحلة الماجستير، أو الدكتوراه؛ دراسة، وتحقيقا.

1-7/ فهرسة المخطوطات:

المشاركة، والمساهمة في فهرسة مخطوطات ولاية أدرار؛ إذ كلف هذا المخبر بفهرسة مخطوطات دائرة آولف، وذلك خلال سنة 2005 و2006م، حيث انتقلت مجموعة من الباحثين المنخرطين في المخبر إلى هذه الدائرة واستطاعوا أن يفهرسوا 1200مخطوط من تسعة خزائن ليثمر هذا العمل في 03 مجلدات[3]

1-8/ رقمنة المخطوطات:

تتم عملية تصوير المخطوطات في مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية بجامعة وهران، باستعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة؛ مثل: سكانير، وآلة تصوير سريعة، وذلك بتحويل ورقة المخطوط إلى صورة يمكن قراءتها على الحاسوب، وطبع ما تم تصويره من المخطوط، محافظا على شكله، ولونه الأصليين.

---

[1]- ينظر: الملحق رقم 01.

[2]- ينظر: محمد بوركبة، المرجع السابق، ص210.

[3]- المرجع نفسه، ص211.

2- مخبر المخطوطات بجامعة الجزائر -2- أبو القاسم سعد الله:

2-1/ التعريف بالمخبر:

يشكل المخزون الوطني موروثا حضاريا هاما، ونتيجة لذلك فإنه يعد سجلا وافيا للثقافة الجزائرية عبر العصور في مختلف أشكالها، ومضامينها التاريخية، والاجتماعية، والدينية، والتربوية، وحتى الاقتصادية؛ حيث تتمثل مهمة مخبر المخطوطات في التشخيص العلمي الدقيق لوضعية المخطوطات الجزائرية في المرحلة الأولى، ثم تليها خطة للعمل الذي يهدف إلى إنقاذه بشتى الوسائل، وذلك بإتباع منهجية عمل موحدة تعتمدها كل المخابر المعنية بالمخطوط، حيث تتمحور تحته ثلاث محاور: يحدد الأول المهام المختلفة، ويصف الثاني الانجازات المستهدفة، والثالث عرض للوسائل المطلوبة.

2-2/ الوظائف والمهام:

- التكفل بالجوانب العلمية فقط.
- الإسراع في عملية الإحصاء العام للرصيد الوطني للمخطوط المحفوظ في مختلف الخزائن العامة، والخاصة بتكثيف العمل الميداني، والاطلاع على محتوى هذه الخزائن
- وصف منهجي مقنن للشكل والمضمون يعطي معلومات وافية عن: المؤلف، والعنوان، وبداية المخطوط، ونهايته، وموضوعه، واسم المكتبة الموجود فيه، ومكانها، ورقم المخطوط، وعدد الأوراق، ومعلومات إضافية أخرى عن نوع الخط، ووضعية المخطوط، وتاريخ التمليك[1]...إلخ.
- تصوير، وتخزين المخطوط بمختلف الأشكال: ميكروفيلم، التخزين الرقمي...إلخ.
- العمل على التقليل من استعمال الأصول بتوفير نسخ ثانوية حسب الطلب.

2-3/ أهداف المخبر:

- جمع مادة معتبرة من المداخل البيبلوغرافية في السنوات الثلاث الماضية في قاعدة بيانات بيبلوغافية.
- إصدار مرحلي متتابع لفهارس شاملة للتراث الوطني المخطوط في المستقبل.
- تمكين الباحثين من الوصول السريع إلى المخطوط.

2-4/ الوسائل:

حتى يتمكن المخبر من آداء مهمته لا بد من توفر الحد الأدنى من الوسائل من ذلك:

- هيئة علمية متمكنة يقع على عاتقها انجاز المهام المذكورة.
- تسخير التقنيات الحديثة في خدمة المخطوط بهدف الإسراع في الانجاز وضمان الجودة في الأداء.
- إمداد المخبر بحواسب متطورة، وربطها بشبكات وطنية، ودولية.

2-5/ الانجازات:

- انجاز فهارس لمجموعة من الخزائن تجاوز عددها أكثر من 15 خزانة خاصة، موزعة على المستوى الوطني، وخاصة خزائن الجنوب الجزائري.
- مساهمة المخبر في مشروع شبكة المخابر؛ حيث تم فهرسة مخطوطات ولاية أدرار، وتكفل المخبر بدائرة أدرار.

---

[1]- موقع المخبر على الشبكة العنكبوتية: www.labomanu-univ-alger2.dz ، تاريخ الإطلاع: 2017/03/28، الساعة: 10:30.

– إنشاء قاعدة بيانات لتخزين، ومعالجة، واسترجاع ما تم عمله بالنسبة للمخطوطات، وتضم حوالي 2500 مخطوط[1].

– فتح ثلاثة تخصصات لتحضير شهادة الماجستير:

1– علم المكتبات: رئيس المشروع الأستاذ الدكتور أعراب عبد الحميد.

2– معهد الآثار: رئيس المشروع الأستاذ الدكتور بن قربة صالح.

3– قسم التاريخ: رئيس المشروع الدكتور حساني مختار.

– التعريف بالتراث الفكري الجزائري، توجيه الطلبة، وربطهم بالموروث الثقافي الجزائري من خلال المخطوطات.

– توسيع أفق البحث في إطار التعاون مع مخابر، ومراكز البحث ذات الاهتمام المشترك.

2–6/ فرق البحث:

يحتوي المخبر على ستة فرق للبحث، وهي كالتالي:

الفرقة الأولى: الأسرة الجزائرية خلال العصور الوسطى، والمعاصرة من خلال كتب النوازل، والوثائق.

الفرقة الثانية: تقويم التكوين في علم المكتبات في الجزائر.

الفرقة الثالثة: تحقيق ودراسة مخطوطات الجنوب الجزائري.

الفرقة الرابعة: تحقيق مخطوط عثماني (بالغة العثمانية): "التبر المسبوك في جهاد غزاة الجزائر والملوك لمحمد مصطفى خوجة.

الفرقة الخامسة: ذكر فهرسة خزائن منطقة غرداية ودراستها.

الفرقة السادسة: ذكر تراث الحركة الإصلاحية في الجزائر.

2–7/ إصدار المجلة:

لقد أصدر المخبر مجلة في التراث المخطوط تحت اسم: "المجلة المغاربية للمخطوطات"[2]؛ تهتم بقضايا المخطوط سواء من ناحية التحقيق، أو الفهرسة، أو الرقمنة، أو الدراسة، أوالجرد.

2–8/ أهم نشاطاته العلمية:

قام المخبر منذ تأسيه بمجموعة من الملتقيات العلمية؛ حيث نظم لحد الآن ستة ملتقيات بين وطنية، ودولية، كما ساهم في كل الملتقيات الوطنية التي لها علاقة بالمخطوطات، وكذلك في الأعمال المشتركة مع مراكز البحث الأجنبية المتخصصة.

---

[1]– موقع المخبر على الشبكة العنكبوتية: www.labomanu-univ-alger2.dz ، تاريخ الإطلاع: 2017/03/28، الساعة: 10:45.

[2]– ينظر: الملحق رقم 02.

3- مخبر المخطوطات بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة:

3-1/ التعريف بالمخبر:

تأسس مخبر المخطوطات بتاريخ ديسمبر 2011، مفره الحالي بجانب مكتبة الآداب، يتربع على مساحة تقدر ب42 م^2 ، يقدر عدد المخطوطات ب1080 مخطوط عبارة عن هبات من مشايخ جزائريين، ومساجد، وزوايا[1].

3-2/ أهداف مخبر المخطوطات:

- إعادة بناء ذاكرة الأمة، والحفاظ عليها من خلال تعريف الباحثين بها عند إتاحتها بالشكل الالكتروني الذي يمكن الجميع من الوصول إليها.

- حماية المخطوطات من التلف، والضياع؛ حيث تمكن التكنولوجيا من نقل جميع رصيد المخطوطات على وسيط الكتروني، يساعد المستفيد الاطلاع على المخطوط دون الرجوع إلى المخطوط الأصلي إلا في الحالات الخاصة، مما يقلل إمكانية إصابة، وتلف المخطوط.

- تكوين مكتبة افتراضية لمجموعة المخطوطات المرقمنة.

3-3/ أقسامه:

1/ المخزن:

يتربع المخزن على مساحة 22.75 م^2 ، من مساحة المخبر، وهو يخضع لبعض شرط الحفظ: درجة الحرارة 22 درجة مؤوية مستقرة، وإضاءة اصطناعية.

2/ الورشات:

- ورشة الحفظ والصيانة: تعمل من أجل الحفظ الوقائي للمخطوطات.

- ورشة المعالجة الفنية: حيث تتم بها مجموعة العمليات الفنية التقليدية، والآلية (الجرد، التصنيف، الفهرسة).

- ورشة الرقمنة: ويتم فيها تحويل النصوص المخطوطة إلى صور، ومعالجتها، وتخزينها بشكل مصغر، يمكن من الحفظ، والاستخدام السهل.

3/ الموارد المادية والبشرية لمخبر المخطوطات:

يتوفر المخبر على مجموعة من التجهيزات، والمعدات، وطاقم بشري متخصص:

أ/ التجهيزات الآلية: ثلاث حواسيب؛ اثنان منها للفهرسة الآلية، والأخرى للرقمنة تعمل تحت شبكة محلية، إضافة إلى آلة تصوير من نوعcanon. Eos 550 D وحامل النسخ المحفوظة للمسافر the traveller's conservation copy stand.

ب/ البرمجيات:

برنامج سنجاب للفهرسة، والبحث، برنامج paient لمعالجة الصور، إضافة إلى البرامج الملحقة بآلة التصوير.

ج/ المعدات:

رفوف حديدية، ومكيفين هوائيين لضبط درجة الحرارة.

---

[1]- ينظر: دليل مخبر المخطوطات في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، مكتبة أحمد عروة، السنة الجامعية 2015/2014، ص04.

3-4/ مهام قسم المخطوطات:

1/ الفهرسة والتصنيف:

تعد هذه المرحلة نقطة البدء في إعداد البيانات المفصلة عن المخطوطات بطريقة آلية، وفق النظام الآلي المطبق داخل المكتبة. (برنامج سينجاب)، حيث يتم إدخال المعلومات الأساسية عن المخطوط، وهي لا تختلف في جوهرها عن المعلومات المأخوذة عن الفهرسة التقليدية؛ من اسم صاحب المخطوط، عنونه، بداية المخطوط...إلخ.

وتتم الفهرسة الآلية عبر ثلاث خطوات:

* فهرسة المخطوطات بشكل تقليدي.
* إدخال معلومات البطاقة التقليدية على الحاسب الآلي لتفادي إتلاف المخطوط من كثرة الاستعمال.
* تخزين المعلومات المدخلة.

2/ الرقمنة:

وهي وسيلة استنساخ راقية، تمكن من تحويل الوثيقة مهما كان نوعها، ووعائها إلى سلسلة رقمية، ويواكب هذا العمل التقني عمل موازي فكري، ومكتبي لتنظيم ما بعد المعلومات، من أجل فهرستها، وجدولتها، وتمثيل محتوى النص الرقمي، وتتم كالتالي:

التصوير الضوئي للمخطوطات، والمعالجة الآلية للمخطوط، والمراقبة الآلية للمخطوطات المرقمنة، وأخيرا البحث، والاسترجاع الآلي للمخطوطات؛ حيث تعتبر هذه المرحلة النتيجة النهائية لعملية رقمنة المخطوطات[1] إذ أن الهدف الرئيسي لها هو تسهيل وصول الباحثين إلى هذا الإرث الحضاري النادر؛ حيث يقوم الباحث بمساءلة واجهة النظام من أجل الحصول على المخطوط سواء كان ذلك داخل أسوار المكتبة، أو من خارجها في حالة إتاحة هذه المخطوطات على الخط المباشر عبر شبكة الانترنيت، وتتم عملية البحث وفق أحد الخيارات التالية:

- حسب المؤلف (صاحب المخطوط).
- حسب العنوان.
- حسب رقم التصنيف (المتبع داخل المكتبة).
- حسب الموضوعات الذي يعالجه المخطوط.

وذلك ليسهل على الباحثين الذين لا يجيدون البحث الالكتروني الوصول إلى مبتغاهم بيسر، وسهولة.

4- مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا بجامعة أحمد دراية بأدرار:

4-1/ وصف مختصر للمخبر:

تزخر خزائن، ومكتبات إفريقيا ممثلة في دولة مالي، وموريتانيا، والنيجر، ونيجيريا، وغنا، والسنغال، وغيرها بالآلاف من المخطوطات التي تنسب في تأليفها لعلماء جزائريين من مختلف مناطق الوطن، ومن هنا جاءت المبادرة في وضع هذا المخبر[2]؛ لتتبع آثار علمائنا المخطوطة بهذه الديار الإفريقية جردا، وإحصاءا، وفهرسة أولا، ثم تحقيق لبعضها ثانيا؛ حيث أن المخبر منذ تأسيسه سنة 2012 يقوم بخرجات لبعض دول القارة السمراء لفهرسة مجموعة من المخطوطات

[1]- ينظر: دليل مخبر المخطوطات في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ص09.

[2]- موقع المخبر على الشبكة العنكبوتية: lamaf.univ-adrar.dz، تاريخ الإطلاع: 2017/03/30، الساعة: 09:39.

بموريتانيا، والنيجر، والسنغال، وتلقي هبات، وصور لمخطوطات جزائرية، ويملك رصيدا مرقما كعناوين للطلبة، والباحثين في الماجستير، والماستير، والدكتوراه.

2-4/ أهداف المخبر:

يهدف مشروع المخبر إلى تحقيق جملة من النتائج نذكر منها:

- جرد، وإحصاء ثم فهرسة، وتحقيق المخطوطات الجزائرية في بعض العواصم الإفريقية.
- التعريف بتراثنا الجزائري المخطوط المبعثر في أدغال إفريقيا، وتسهيل مهمة الوصول إليه تحقيق، ودراسة.
- التعريف بجهود الجزائريين في مجال الحضارة الإنسانية.
- تبيين دور الجزائريين في نقل العلوم، والمعارف داخل القارة الإفريقية.
- توثيق صلة الربط التاريخي بين الجزائر، ومحيطها الإفريقي.
- تحديد أماكن النشاط العلمي للعلماء الجزائريين داخل القارة الإفريقية.
- انجاز معجم المؤلفين الجزائريين في الخارج.
- تحقيق ودراسة ما أمكن من المؤلفات المكتشفة في اللغة، والأدب، والبلاغة.
- فتح تخصصات في الدراسات العليا ملائمة لمضامين البحث.
- وضع، وتحديد خارطة جغرافية، وأخرى تاريخية لمخطوطات الجزائريين في إفريقيا.

3-4/ فرق البحث:

يحتوي المخبر على أربع فرق للبحث، وهي كالتالي:

الفرقة الأولى: فرقة المخطوطات الجزائرية في دولتي النيجر، ونيجيريا.

الفرقة الثانية: فرقة المخطوطات الجزائرية في دولتي غانا والسنغال.

الفرقة الثالثة: فرقة المخطوطات الجزائرية في موريتانيا.

الفرقة الرابعة: فرقة المخطوطات الجزائرية في دولة مالي.

4-4/ إصدار المجلة:

لقد أصدر المخبر مجلة دولية أكاديمية محكمة تعنى بقضايا المخطوط، والدراسات الإنسانية تحت اسم "رفوف"[1]، وإيمانا بأهمية الطبع، والنشر في عمليات البحث، إذ كان لزاما التفكير في تأسيس هذا المنبر الإعلامي الذي يحمل اسم "رفوف"[2] بكل ما تحمله الكلمة بين طياتها من عبق التاريخ، ونسيم الجغرافيا لتكون دورية علمية محكمة تعنى بقضايا المخطوط، الدراسات الإنسانية، وتساير جنبا إلى جنب كل العمليات البحثية داخل المخبر، وخارجه، وهي الآن في العدد11، ناهيك عن الأعداد الخاصة بالملتقيات الدولية.

5-4/ أهم نشاطاته العلمية:

قام المخبر منذ تأسيسه بثلاث ملتقيات دولية هي كالتالي:

---

[1]- ينظر: الملحق رقم 03.

[2]- ينظر: أحمد جعفري، كلمة مدير مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا، مجلة رفوف، دورية أكاديمية محكمة تعنى بقضايا المخطوط، والدراسات الإنسانية، العدد الأول: جوان2013، ص07.

– الملتقى الأول: "المخطوطات الجزائرية في غرب إفريقيا واقع وآفاق"، والذي جرت أشغاله يومي 03 و04 ديسمبر 2013.

– الملتقى الثاني: "ملتقى المخطوطات الجزائرية في عيون العرب والمستشرقين"، والذي جرت أشغاله يومي02 و03 مارس2015.

– الملتقى الثالث: "مؤتمر المخطوطات الجزائرية وإسهاماتها في الحضارة الإنسانية"، والذي جرت أشغاله يومي 16و 17 نوفمبر 2016.

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة التي تطرقنا فيها إلى أهمية المخطوط في البحث العلمي بالجزائر؛ محاولة منا تبيان نشاطات مخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية حيث لا يخفى على أحد أن الجزائر من بين البلدان العربية التي تحتفظ بكنوز كثيرة من التراث المخطوط في شتى أنواع المعرفة عبر مختلف الزوايا، والقصور، والمساجد؛ وهو ما يشكل مجالا واسعا لاستثمارها في البحث العلمي، ومن منطلق أن المخطوطات تشكل معيارا لقياس مدى تطور البحث العلمي لدى دولة من الدول. فإن الدول التي تحافظ على تراثها المخطوط، وتقوم بصيانته، وإتاحته، والتعريف به لدى الباحثين تحافظ بالتالي ذاكرتها، وماضيها، ومن تم تاريخها من الزوال، وهي بذلك تبني حاضرها بمستقبلها انطلاقا من ماضيها، وهو يطرح بشدة ضرورة تشجيع نشاطات مخابر البحث بالجامعات الجزائرية من أجل الوصول إلى نتائج بحثية دقيقة، وبهذا تحفظ المخطوطات الجزائرية، وتتيحها للباحثين مما ينعكس على المجتمع الجزائري إيجابا بالضرورة، وبالنظر في النشاطات داخل المخابر المذكورة قد تبين لنا أن البحث العلمي في مجال المخطوطات بالمقارنة مع التراث الجزائري المخطوط لم يصل بعد إلى المستوى المطلوب، حيث أن ما تمت فهرسته من المخطوطات مقارنة بما لم يفهرس كبير جدا، وهو كذلك بالنسبة لما حقق، ونشر، بل إن مازال تحت الرمال، والبنايات الطينية أكبر بكثير مما تم إنقاذه؛ فهو ينتظر حملة واسعة من أجل حفظه بواسطة الصيانة، والترميم، وإتاحته بواسطة الرقمنة للباحثين.

***ملاحق البحث:**

1/ المجلة الجزائرية للمخطوطات بمخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا بجامعة وهران

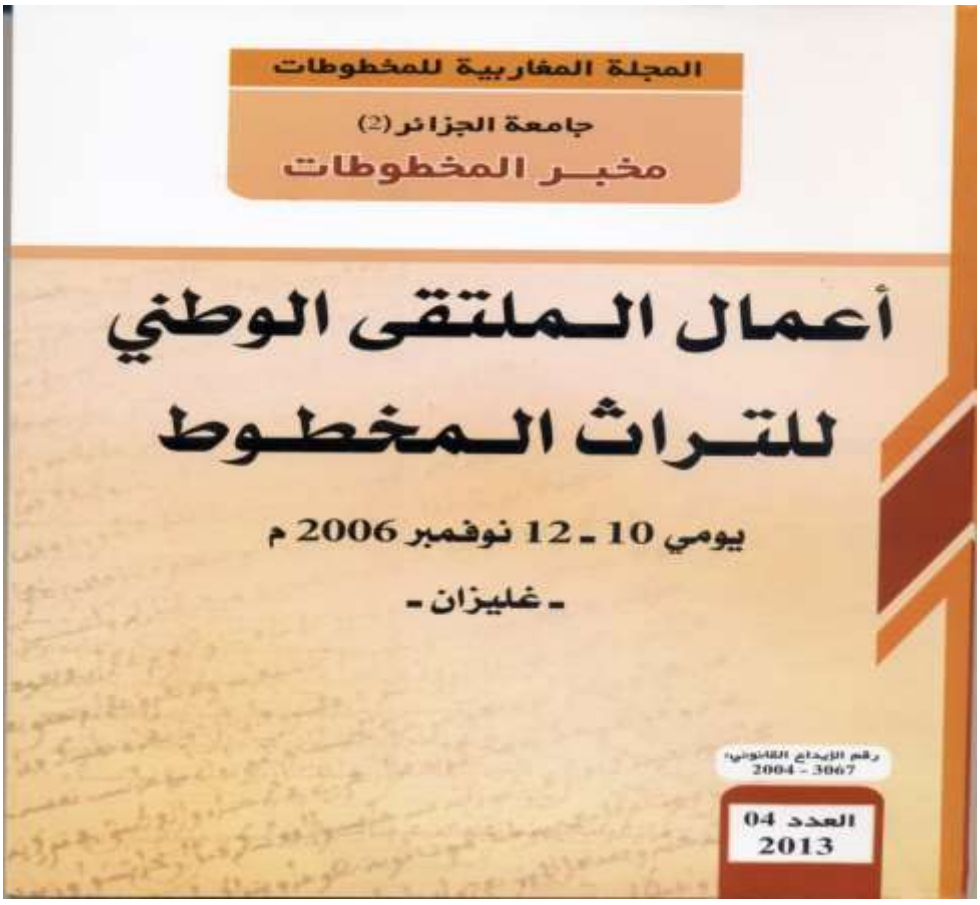

2/ المجلة المغاربية للمخطوطات بمخبر المخطوطات بجامعة الجزائر02

3/ مجلة رفوف بمخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا بجامعة أدرار

4/ مجلة التراث بمخبر جمع دراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة وغيرها بجامعة الجلفة

قائمة المصادر والمراجع:

1/ الكتب:

- ابن منظر أبو الفضل، لسان العرب، لبنان، دار صادر، طبعة: 1992م.
- الزمخشري أبو القاسم ابن عمر، أساس البلاغة، لبنان، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى: 1996م.
- عبد الستار الحلوجي، المخطوط العربي، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، طبعة: 1978م.
- أمين فؤاد السيد، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، مصر، الدار المصرية، الطبعة الأولى: 1997م.
- عبد الستار الحلوجي، فن الفهرسة المصطلح والحدود، مصر، مجلة معهد المخطوطات العربية، دورة قضايا المخطوطات: 1998م.
- عناية غازي، إعداد البحث العلمي: ليسانس، ماجستير، دكتوراه، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، طبعة: 1985م.
- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، الجزائر، دار القصبة للنشر، طبعة: 2004م.
- عياد أحمد، مدخل لمنهجية البحث العلمي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، طبعة: 2006م.
- حيركار محمد، المخطوطات في ليبيا، دراسات عربية في المكتبات وعلم المكتبات، كتاب دوري، عدد2: 1997م.
- عوفي عبد الكريم، مراكز المخطوطات في الجزائر أماكنها ومحتوياتها، مجلة الثقافة والتراث، دبي، مركز جمعة الماجد، عدد المجامع 10-21، سنة1998م، ص103.
- محمد فتحي عبد الهادي، تصنيف المخطوطات العربية، مصر، طبعة: 1998م.
- حساني مختار، التراث الجزائري المخطوط في الجزائر والخارج، الجزائر، منشورات المنار، طبعة: 2009م.
- دليل مخبر المخطوطات في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، مكتبة أحمد عروة، السنة الجامعية 2015/2014.

2/ <u>الرسائل الجامعية:</u>

- مصابيح غنية، المخطوط العربي في ظل التكنولوجيا خدمة الإعلام والاتصال، مذكرة لنيل الماجستير في علم المكتبات، جامعة قسنطينة، قسم المكتبات والمعلومات، 2010م.

3/ المقالات والمجلات:

- محمد بوركبة، مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا بوهران، ودوره في الحفاظ على التراث المخطوط، مجلة التراث، مجلة دولية دورية محكمة يصدرها مخبر جمع دراسة، وتحقيق مخطوطات المنطقة، وغيرها، عدد خاص بأعمال الملتقى الثاني حول المناهج، جامعة الجلفة:2013م.
- أحمد جعفري، كلمة مدير مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا، مجلة رفوف، دورية أكاديمية محكمة تعنى بقضايا المخطوط، والدراسات الإنسانية، العدد الأول: جوان2013م.

4/ المواقع الالكترونية:

* www.labomanu-univ alger2.dz.

* www.labomanu-univ alger2.dz